الجفر ... بين الحقيقة والخرافة.
في تبيان مسألة (الجفر) وتحوُّله من (مجرَّد كتاب) إلى (عقيدة إيمانية)

د . عبد الله سالم مليطان
كلية الآداب/ جامعة طرابلس

المقدمة

تزعم طائفة ممن ينتمون إلى الإسلام، أنَّ ثمة كتاب يسمى (**الجفر**) لكنك إذا ما سألت عن هذا (**الجفر**)، ستغرق في بحار متلاطمة من الروايات الخرافية والأوهام التي لا نهاية لها، لأنَّه لا أحد ممَّن ينتمي إلى هذه الطائفة - **ناهيك عن غيرهم**- يملك جواباً علمياً شافياً، ليجيبك عن أي من الأسئلة، التي تدور في خلدك عن هذا (**الجفر**).

فهم تارة ينسبونه (زوراً) إلى علي بن أبي طالب **-رضي الله عنه-** وتارة أخرى يزعمون نسبته إلى (**جعفر الصادق**)[1] الإمام السادس من أئمة آل البيت -**عليهم السلام**- لكن "العجيب في الأمر هو أنَّهم يتحدَّثون عن تفصيلات تقع في المستقبل- الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى - وكأنَّ المستقبل أمام أعينهم، وإنْ سألتهم أنَّى لكم هذا؟ لأجابوا: إنَّه مكتوب في (**الجفر**)"[2].

وإذا حاولت السؤال ثانية، لتتعرَّف عن هذا (**الجفر**) أين يمكنك أنْ تجده؟، لتقرأ معهم المستقبل الآتي، والغيب القادم فإنَّك ستواجه بأكثر من جواب، مما يزيد من استغراقك في الوهم، مما يدل على عدم تتبعهم وقلة اطلاعهم[3] وربما دفعك إلى مزيد من الشك أكثر في احتمالية عدم وجود هذا (**الجفر**) أصلاً.

وبالاطلاع والتتبُّع لشأن هذا (**الجفر**)، نجد ثمة كتب تحمل هذا العنوان (**الجفر**)، غير أنَّ مصنفوها لا يعزون ما فيها لعلي بن أبي طالب، ولا تحمل في مضمونها ما يمكن نسبته إليه، لأنَّ ما حوته لا يمكن بأي حال من الأحوال التسليم بأنَّ علياً يمكن أنْ يكتبه، أو يصرِّح به، ومنها على سبيل المثال الكتاب الذي كتب مقدمته (**كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة**) [4]، والذي أسماه (**كتاب الجفر للإمام علي بن أبي طالب**) دون أنْ يدَّعي أنَّه هو (**الجفر**) المأثور عن علي بن أبي طالب، بل يدَّعي أنَّ أحد أصدقائه أثناء انشغاله بالصلاة كشف له عن لوح الأمر، ولمَّا أعرض عنه وكزته يد مع صوت يقول له: خذ ما تنتفع به، فأخذه، فوجده دائرة وخطوط، واسماً وحروفاً"[5] وهو ما يعني أنَّ هذا الكتاب لا علاقة له بعلي، لأنَّه ليس من منهج علي -**رضي الله عنه**-، أنْ يعنى بمثل هذه الطلاسم، رغم أنَّ كاتب مقدِّمة الكتاب، أشار إلى أنَّ صاحبه رأى علياً في المنام وسأله "أين اللوح الذي أوتيته؟"[6].

وثمة كتاب آخر اسمه (**الجفر**) وقد كتب على غلافه، أنَّه منسوب إلى علي بن أبي طالب، وكاتب مقدمته أيضاً، لا يدَّعي نسبة ما فيه من المأثور عن علي بن أبي طالب[7] كما أنَّ ما فيه - على حد تعبير كاتب مقدمته- هو "رشحة غيبية، ومنحة وهيبة، استنطقت بها لسان المعارف، و أيقظت لها عيون ترجمان العوارف بحسب ما أملى علي وارد الوقت بحكمة الحزم وقضائه الحتم"[8].

وهناك كتاب آخر، حمل عنوان (**الجفر**) أيضاً وضعه (**شمس الدين محمد بن الشيخ كمال الدين سالم المعروف بالخلاف**)[9] وهو كذلك لم ينسب إلى علي بن أبي طالب، وهو "مكوَّن من ثلاث كتب، الكتاب الأول من تأليف (**الكندي**)[10] والكتاب الثاني من تأليف (**كمال الدين محمد المعروف**

بالبسطامي)[11]، والكتاب الثالث من تأليف (**محي الدين بن عربي)**[12]، وقد عنونه بكتاب (**الجفر الكبير الجامع، ومصباح النور اللامع، في حل رموز كلام الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر، محي الدين بن عربي، وفيه كلام بن طلحة البسطامي، وفي كلام الشيخ عبد الحق بن سبعين)**[13] إضافة إلى عدد آخر من الكتب التي حملت عنوان (**الجفر**)، مما لا يتسع المقام هنا لسردها.

لذلك تطلَّب الأمر أنَّ نبحث في شأن هذا (**الجفر**)، ونسبر أغوار كل تلك المصادر التي أتت على ذكره، على اختلاف اتجاهاتها، مستأنسين ببعض المراجع التي أشارت إليه، لتتبع شأن هذا (**الجفر**)، والوقوف عند حقيقة الأمر في شأنه، في محاولة لتبيِّن الحقائق من الأوهام التي تكتنف الموضوع من خلال الإجابة على عديد الأسئلة التي تدور في الأذهان حوله، التي يأتي في مقدمتها **ماذا يعني هذا (الجفر) لغة؟ وعلى ما يدل اصطلاحاً؟ ولمن ينسب حقيقة؟ وعلى ماذا يحتوي؟ وهل هو جفر واحد، أم أنَّه أجفار متعدِّدة؟ وماذا عن آراء المؤرخين والعلماء حياله؟** إلى غير ذلك من الأسئلة.

أولاً- الجفر لغة: الجَفْر (بفتح فسكون)، لفظ مفرد وجمعه (**أجفار**) و(**جفار**) [14]، وفي (**لسان العرب**) أيضاً يجمع على (جفرة) [15]، وبالبحث عن (**الجفر**) في معاجم اللغة، على اختلاف مناهجها، نجد أنَّ لهذا (**الجفر**) عدد من المعان، من بينها:

المعنى الأول: ولد الشاء، إذا عظم و استكرش، وجفر (**أي اتسع**) جنباه [16] فلا يشمل الهزيل من الغنم، كما يعني أيضاً ولد المعز، الذي بلغ أربعة أشهر [17] وجفر (**أي اتسع**) جنباه، وفصل عن أمه[18] وبالتالي فإنَّه لا يشمل ولد الضأن من الغنم ولا الهزيل منها، ولا الصغير دون ذلك السن، وقبل الانفصال عن الأم، وضيقوا معناه ثالثة فخصوه بالذكر من أولاد المعز أي الجدي، الذي فطم عن أمه ابن ستة أشهر [19] بحيث لا يشمل الأنثى من ولد المعز، ولا غير المفطوم منها، وكذلك دون سن الستة أشهر[20].

المعنى الثاني: هو البئر الواسعة التي لم تطو[21]، وقيل التي طوي بعضها ولم يصولا بعض[22].

المعنى الثالث: هو الصبي إذا انتفخ لحمه، وصارت له كرش[23].

المعنى الرابع: هو الجمل الصغير[24].

نخلص هنا، إلى أنَّ المعنى اللغوي للفظ (**الجفر**) في لغة العرب، دالاً على ولد الشاء إذا ما عظم، واستكرش، والبئر التي لم تطوى، والصبي حين ينتفخ لحمه ويصير له كرش، وكذا الجمل الصغير، وهي المعاني لا علاقة لها بالمعنى الذي ذهبت إليه تلك الطائفة المسماة بـ(**الشيعة)**[25]، التي نحت في تعريفه مناحي أخرى لا علاقة لها بما جاءت به معاجم اللغة، كما سيتبن لنا لاحقاً، من خلال تتبع معانيه، ودلالاته لديهم.

ثانياً- الجفر في اصطلاح الشيعة: اصطلح (**الطريحي)**[26] في (**مجمع البحرين)**، على تعريف (**الجفر)** بأنَّه "إهاب[27] ماعز، و إهاب كبش، وفيها جميع العلوم، حتى أرش الخدش[28]، والجلدة ونصف الجلدة[29] بينما ذهب (**محمد بن حسن الصفار)**[30] في (**بصائر الدرجات في مناقب آل محمد)** إلى القول: بأنَّه "جلد شاة، ليست بالصغيرة، ولا بالكبيرة" [31] وهو أيضاً "مسك[32] ماعز، ومسك ضأن، ينطق أحدهما بصاحبه"[33] وقيل "أهاب كبش" [34]، وهناك من عنى بـ(**الجفر)** "جلد الثور" [35]، كما استبعدت روايات أخرى، نسبته إلى الحيوان، وفسّرته بـ"أديم عكاظي"[36].

أمَّا من حيث محتوى ومضمون هذا (**الجفر)**، فقد اصطلحت الشيعة، على أنَّه "كتابٌ أملاه رسول الله محمد **-صلَّى الله عليه وسلم-** في أواخر حياته المباركة على وصيِّه، وخليفته علي بن أبي طالب **-رضي الله عنه-** وفيه علم الأولين والآخرين، ويشتمل على علم (**المنايا)** [37] و(**البلايا)** [38]، و(**الرزايا)** [39]، وعلم ما كان، ويكون إلى يوم القيامة[40]، وأنَّه من الأسرار الخاصة جداً بآل

البيت -**عليهم السلام**- بل وأنَّه لن ينظر إليه منهم، إلا من كان أكثر بر من غيره بأبيه، فقد روى (**نُعيم القابُوسي**)[41] عن (**أبي الحسن**) [42] أنَّهُ قال: "إنَّ ابني علياً أكبرُ وُلدي، وأبرُهُم عندي، وأحبُهُم إلي، وهُو ينظُرُ معي في الجفر، ولم ينظُر فيه إلا نبي، أو وصيُ نبي"[43].

وهو أيضاً "أحد ركائز المعتقدات (**الباطنية**) [44]، إذ يطلق عندهم على علم من العلوم الغيبية المبنية على أسرار الحروف، ومنها يستدل على الحوادث المستقبلية، حتى قيام الساعة، أسره النبي -**صلى الله عليه وسلم**- إلى الإمام علي بن أبي طالب -**رضي الله عنه**- وأمره بتدوينه، فكتبه الإمام حروفاً متفرقة، وأخذه (**جعفر الصادق**) عنه[45] وارتباط الأفكار الشيعية بمعتقدات (**الباطنية**)، ارتباط وثيق ذلك أنَّ كثير من أفكارهم تعود في مصادرها إلى الفكر الباطني، الدخيل على أفكار ومعتقدات الإسلام، والتي يتستَّرون بها للنيل من الإسلام، مظهرين جانب التكتُّم والتستُّر لإخفاء ما يبطنون من عداء لهذه الأمة.

ثالثاً- أنواع الجفر: و(**الجفر**) عند الشيعة، ليس جفراً واحداً، إنَّما هو أربعة جفار وبألوان متعددة، **الجفر الأول** منها: عبارة عن كتاب، أمَّا **الثلاثة الأخرى** فهي أوعية منها الأبيض، والأحمر، والجفر الجامع، ولكل لون خصائصه ومزاياه التي تختلف عن غيره، إمعاناً في تضليل الناس، وصرفهم عن هدى الدين، وهذه الأنواع هي:

النوع الأول: الجَفْر: كما أشرنا –سابقاً وفق اصطلاحهم- الكتاب الذي أملاه رسول الله -**صلَّى الله عليه وسلم**- في أواخر حياته المباركة على وصيِّه، وخليفته علي بن أبي طالب -**رضي الله عنه**- وفيه علم الأولين والآخرين، ويشتمل على "علم المنايا، والبلايا، والرزايا، وعلم ما كان، ويكون إلى يوم القيامة"[46] فقد روى (**محمد باقر المجلسي**) [47] في (**بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**) أنَّ جعفر الصادق قال: "ويلكم إنِّي نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا، والبلايا، والرزايا، وعلم ما كان، وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خصَّ الله تقدَّس اسمه به محمداً، والأئمة من بعده، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره، وبلوى المؤمنين به من بعده في ذلك الزمان، وتولُّد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدَّس ذكره (**وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**) [48] يعني الولاية، فأخذتني الرقة واستولت عليَّ الأحزان"[49].

النوع الثاني: الجَفْر الأبيض: هو -حسب زعمهم- وعاءٌ جلد ماعز، أو ضأن، يضم مجموعة من الكتب المقدَّسة ما عدا القرآن الكريم، مستدلين على ذلك بما جاء في (**أصول الكافي**) أهم كتبهم في الحديث، حيث روي عَن (**الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ**) [50]، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (**المقصود جعفر الصادق**) يَقُولُ: "إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ". قَالَ : قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ؟ قَالَ: "زَبُورُ دَاوُدَ، وَتَوْرَاةُ مُوسَى، وَإِنْجِيلُ عِيسَى، وَصُحُفُ إِبْرَاهِيمَ -**عليه السَّلام**- وَالْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ، مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً، وَفِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى فِيهِ الْجَلْدَةُ، وَنِصْفُ الْجَلْدَةِ، وَرُبُعُ الْجَلْدَةِ، وَأَرْشُ الْخَدْشِ"[51]، وفي (**بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**) أيضاً يروي (**المجلسي**) زوراً عن جعفر الصادق قوله "وأمَّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى"[52].

النوع الثالث: الجَفْر الأحمر: وهو -كما يزعمون- وعاء جلد ماعز أو ضأن يحتوي على السلاح، وفيه سلاح رسول الله -**صلَّى الله عليه وسلم**- ودليلهم على ذلك ما رَواه (**الكُليني**) [53] "عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (**جعفر الصادق**) يَقُولُ: "وَعِنْدِي الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ". قَالَ قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: "السِّلَاحُ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ"[54].

وجاء في كتاب (**الإرشاد في معرفة حُجَج الله على العباد**) للشيخ (**المُفيد**) [55] عن (**أبي بصير**) [56] عن (**جعفر الصادق**) قوله: "وأمَّا الجفر الأحمر، فوعاءٌ فيه سلاح رسول الله **- صلَّى الله عليه وسلم**- ولن يظهر حتى يقوم قائمنا أهل البيت"[57].

النوع الرابع- الجَفْر الكبير الجامع: هذا (**الجفر**) هو أكبر كل تلك الجفار، وهو -في زعمهم- جلد ثور مدبوغ ويشتمل على الجفار الثلاثة، أي كتاب الجفر، والجفر الأبيض والأحمر، وهما مضمومان إلى بعضهما، فقد سأل أبا عبد الله (**جعفر الصادق**) عن الجفر؟ فقال: "هُو جلدُ ثور مملُوء علما" [58]، وفي هذا الجلد "علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله **- صلى الله عليه وسلم**- بخط علي، وفيه (**مصحف فاطمة**) [59] ما فيه آية من القرآن، وإنَّ عندي لخاتم رسول الله **-صلى الله عليه وسلم**- ودرعه وسيفه ولواءه، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم" [60].

رابعاً- الجفر في التأويل الشيعي للقرآن: الاعتقاد الشيعي في مسألة (**الجفر**) ثم الترويج له في كثير من مصنفاتهم في التفسير، وبعدد من الروايات المسندة إلى بعض علمائهم، لصرف المسلمين عن كتابهم، ففي ادعائهم تفسير القرآن الكريم، يذهبون إلى تأويل بعض آياته، لما يؤكد زعمهم بحقيقة جفرهم، وهو ما ادعاه (**العياشي**) [61] في تفسيره لقوله تعالى (**وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء**) [62]، حيث ذهب إلى القول "إنَّ الله تبارك وتعالى لما أنزل الألواح على موسى -**عليه السلام**- أنزلها عليه، وفيها تبيان كل شيء كان أو هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة، فلمَّا انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أنْ استودع الألواح – وهي زبرجدة من الجنة – جبلاً يقال له : زينة، فأتى موسى الجبل فانشقَّ له الجبل، فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلمَّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً **-صلى الله عليه وسلم**- فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول **-صلى الله عليه وسلم-** فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل، وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى، فأخذها القوم فلمَّا وقعت في أيديهم ألقى الله في قلوبهم ألا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله **-صلى الله عليه وسلم**- وأنزل الله جبرائيل على نبيه فأخبره بأمر القوم، وبالذي أصابوه، فلمَّا قدموا على النبي **- صلى الله عليه وسلم-** ابتدأهم فسألهم عما وجدوا، فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟ قال: "أخبرني به ربي، وهو الألواح "فقالوا: نشهد إنَّك لرسول الله، فأخرجوها فوضعوها إليه، فنظر إليها، وكانت بالعبراني، ثم دعا أمير المؤمنين **-رضي الله عنه**- فقال: "دونك هذه، ففيها علم الأولين وعلم الآخرين، وهي ألواح موسى، وقد أمرني ربي أنْ أدفعها إليك "فقال: لست أحسن قراءتها، قال: "إنَّ جبرائيل أمرني أنْ آمرك أنْ تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فإنَّك تصبح وقد علمت قراءتها "قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علَّمه الله كل شيء فيها، فأمره رسول الله **-صلى الله عليه وسلم-** بنسخها فنسخها في جلد شاة، وهو الجفر، وفيه علم الأولين والآخرين، وهو عندنا والألواح عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبيين **-صلى الله عليهم أجمعين**- قال: قال أبو جعفر تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا[63].

خامساً- الجفر في مدوَّنات الحديث: في كتب الحديث لديهم، يلفّقون عن بعض أئمة آل البيت، -رضوان الله عليهم- كثيراً من المرويات التي يجزمون بصدق نسبتها إلى الأئمة الأطهار على نحو ما جاء في كتاب (**أصول الكافي**) الذي يعدونه عمدة كتب الحديث لديهم، والذي وضع فيه (**الكليني**) باباً خاصاً من (**كتاب الحجة**) في أصوله بعنوان (**باب فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ، وَالْجَفْر، وَالْجَامِعَةِ، وَمُصْحَفِ فَاطِمَةَ**)، وفيه يسرد أحاديثاً كثيرةً، مروِّجاً فيها لهذا الجفر[64].

وإذا نظرنا إلى مجموع تلك الآثار التي أوردها (**الكليني**) في شأن (**الجفر**) لوجدنا ثمَّة تناقض بينها وبين غيرها من نصوص الكافي، مما قالت بأنَّ "علم الإمام بالإلهام أو بالوحي أو بالوراثة"[65] الأمر الذي يعززه ما ذهب إليه (**الصفار**) في (**بصائر الدرجات في مناقب آل محمد**) رواية عن (**القاسم بن يحيى**)[66]، عن (**الحسن بن راشد**)[67] قوله: سمعت (**أبا إبراهيم**)[68]، يقول إنَّ الله أوحى إلى محمد -**صلى الله عليه وسلم**- أنَّه قد فنيت أيامك، وذهبت دنياك واحتجت إلى لقاء ربك، فرفع النبي-**صلى الله عليه وسلم**- يده إلى السماء، وقال: اللهم عدتك التي وعدتني إنَّك لا تخلف الميعاد، فأوحى الله إليه أنْ ائت أحداً أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء، فأوحى الله إليه امض أنت وابن عمك حتى تأتي أحداً، ثم لتصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك، ثم ادع وأحس الجبل بمجيئك، فإذا حسك فاعمد إلى جفرة منهن أنثى وهي تدعى الجفرة، تجد قرينها الطلوع، وتشخب أوداجها دماً، وهي التي لك، فمُر ابن عمك ليقم إليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة، ويقلب داخلها فتجده مدبوغاً، وسأنزل عليك الروح وجبرائيل معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد ويبقى الجلد لا يأكله الأرض، ولا يبليه التراب، لا يزداد كل ما ينشر إلا جدة غير أنَّه يكون محفوظاً مستوراً، فيأتي وحي يعلم ما كان، وما يكون إليك، وتمليه على ابن عمك، وليكتب ويمد من تلك الدواة، فمضى حتى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره فصادف ما وصف له ربه، فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرائيل والروح الأمين وعدة من الملائكة، لا يحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي الجلد بين يديه، وجاء به والدواة والمداد أخضر كهيئة البقل، وأشدُّ خضرا وأنور، ثم نزل الوحي على محمد -**صلى الله عليه وسلم**- وجعل يملي على علي -**رضي الله عنه**- ويكتب علي أنَّه يصف كل زمان وما فيه، وغمزه بالنظر والنظر وخبره بكل ما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسَّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، فأخبره بالكائنين من أولياء الله، من ذريته أبداً إلى يوم القيامة، وأخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة، حتى فهم ذلك وكتب، ثم أخبره بأمر يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال: الصبر الصبر، وأوصى الأولياء بالصبر، وأوصي إلى أشياعهم بالصبر والتَّسليم حتى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه، وأشراط تولُّده، وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها، أو صار الوصي إذا أفضى إليه الأمر، تكلم بالعجب [69].

معنى ذلك أنَّ هذا الكتاب الذي أسموه (**الجفر**) الذي يزعمون أنَّه من إملاء الرسول -**صلى الله عليه وسلم**- على علي -**رضي الله عنه**- هو أهم من القرآن الكريم الذي أنزله الله على رسوله محمد -**صلى الله عليه وسلم**- الذي يعتقدون أنَّه لم يفصل دقائق الأحداث التي ستكون في ما هو آت من الأزمان، ولم يذكر المنايا والرزايا والبلايا مع أنَّه وضع منهاجاً واضحاً أمام الناس، ينير طريقهم في السعي إلى فعل ما يقودهم إلى الفوز بنعيمة بعيداً عن الأهوال، ناسين أنْ لو كان في بيان هذا خيراً للإنسان ما كان القرآن ليغفله، وهو الذي أنزله الله تعالى رحمة للعالمين، وفيه تبياناً لكل ما يهم الإنسان، ولم يكن علياً وهو الأكثر حرصاً على صون كتاب الله من الزيادة، وحفظه من التَّحريف، أنْ يزعم لنفسه كتاباً غير القرآن أملي عليه من رسول الله -**صلى الله عليه وسلم**- وعلى ضوء هذا الاختراع الشيعي، مررت كثير من الافتراءات، التي حاول من خلالها أعداء الإسلام في محاولة يائسة تخريب الدين الإسلامي من داخله، وهم يزعمون انتصارهم للرسول -**صلى الله عليه وسلم**- وآل بيته الأتقياء الأطهار.

سادساً- الجفر بين مؤكد ومنك: حظي اختراعهم (**الجفر**) باهتمام بالغ في التَّرويج له، والتأكيد عن كونه حقيقة، وأنَّه ممَّا اختصوا به دون غيرهم من البشر، فهذا (**محمد بن يعقوب الكليني**)، أبرز علماء الحديث عندهم يؤكد في أحد أحاديثه رواية عن (**أبي عبيدة**) [70] قال: سأل أبا عبد الله (**جعفر**

الصادق) بعض أصحابنا عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علماً"[71] كما يسوق **(الكليني)** أيضاً في **(أصول الكافي)** رواية **(أبي بصير)** عن الصادق قوله: وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم، فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل"[72]، ويورد **(الصفار)** في **(بصائر الدرجات في مناقب آل محمد)** عن **(أبي حمزة الثمالي)**[73] قصة هذا الجلد في رواية طويلة، وممَّا جاء فيها: "...ثم دعا أمير المؤمنين فقال: دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى، وقد أمرني ربي أنْ أدفعها إليك قال يا رسول الله لست أحسن قراءته، قال: إنّ جبرئيل أمرني أنْ آمرك أنْ تضعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنَّك تصبح وقد علمت قراءتها، قال فجعلها تحت رأسه فأصبح، وقد علَّمه الله كل شيء فيها، فأمره رسول الله **-صلى الله عليه وسلم-** أنْ ينسخها فنسخها في جلد شاة، وهو الجفر، وفيه علم الأولين والآخرين، وهو عندنا والألواح وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبي **-صلى الله عليه وسلم-**[74].

وفي كتابه **(الخصال)** يورد **(ابن بابويه القمي)**[75] في معرض حديثه عن علامات الإمام وصفاته، التي من بينها أنْ يكون "أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس -إلى أنْ يقول- ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز، وإهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة، ونصف الجلدة، وثلث الجلدة"[76].

ولما يتسم به هذا **(الجفر)** من طابع السرية والتكتُّم، وما يكتنفه من غموض، فقد وجدنا ثمة إشارات إلى هذا **(الجفر)**، قد اكتشف في أكثر من مكان، وفي أزمنة متعاقبة، ومن بين هذه الإشارات ما جاء به (ابن خلكان)[77] في كتابه **(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)** الذي "رأى في بعض تواريخ المغرب أنَّ ابن تومرت [78] كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر"[79]، كما أنَّ **(آغا برزك الطهراني)** [80] في**(الذريعة في تصانيف الشيعة)** يقر بوجود هذا **(الجفر)** "عند بني عبد المؤمن [81] في المغرب الأقصى" [82] ويذهب **(البستاني)** [83] في **(دائرة المعارف)** إلى أنَّ "السلطان العثماني **(سليم الأول)** [84] حصل هذا الكتاب من مصر، وجعله في بلاطه مع عدَّة تحف نفيسة"[85].

في المقابل نجد من ينكر عليهم ادعائهم بوجود هذا **(الجفر)**، ومن هؤلاء المنكرين بحكم سياق قولهم، **(ابن قتيبة)** [86]، الذي يعجب في كتابه **(تأويل مختلف الحديث)** من أنَّ الشيعة "يدَّعون أنَّ عندهم علم الباطن بما وقع إليهم من الجفر"[87]، وينقل **(ابن أبي أصيبعة)** [88] في **(عيون الأنباء في طبقات الأطباء)** قصيدة منسوبة إلى **(ابن سينا)** [89] أورد فيها أخبار عن المستقبل بالاعتماد على النجوم وكتاب الجفر المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب" [90] وفي فتاويه، ينكر **(ابن تيمية)** [91] وجود هذا **(الجفر)** المزعوم بقوله: "أَنَّ كُلَّ مَا يُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ؛ مِنْ أَنَّهُمْ اخْتُصُّوا بِعِلْمِ خَصَّهُمْ بِهِ النَّبِيُّ **-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-** دُونَ غَيْرِهِمْ : كَذِبٌ عَلَيْهِمْ؛ مِثْلُ مَا يُذْكَرُ مِنْهُ الْجَفْرُ وَالْبِطَاقَةُ وَالْجَدْوَلُ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَمَا يَأْثُرُهُ (الْقَرَامِطَةُ الْبَاطِنِيَّةُ)[92] عَنْهُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ كُذِبَ عَلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ مَا لَمْ يُكْذَبْ عَلَى غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ كُذِبَ عَلَى عَلِيٍّ **-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-** وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ"[93]، وفي موضع آخر من فتاوى **(ابن تيمية)** نجده يستنكر ما أضيف إلى **(جعفر الصادق)** من أخبار منكره، التي من بينها "كِتَابُ الْجَفْرِ الَّذِي يَدَّعُونَ أَنَّهُ كَتَبَ فِيهِ الْحَوَادِثَ"[94]، وفي **(منهاج السنة)** يرى **(ابن تيمية)**، أنَّ "الكتب المنسوبة إلى علي، أو غيره من أهل البيت، في الإخبار بالمستقبلات كلها كذب، مثل كتاب (الجفر) و (البطاقة) وغير ذلك. وكذلك ما يضاف إليه من أنَّه كان عنده علم من النبي **-صلى الله عليه وسلم-** خصَّه به دون غيره من الصحابة" [95]، أمَّا **(الذهبي)** [96] فقد أشار في معرض حديثه عن **(جعفر الصادق)**، بأنَّ مناقبه

كثيرة، "وَقَدْ كَذَبَتْ عَلَيْهِ الرَّافِضَةُ، وَنَسَبَتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءَ، لَمْ يَسْمَعْ بِهَا، كَمِثْلِ كِتَابِ الْجَفْرِ، وَكِتَابِ اخْتِلاَجِ الأَعْضَاءِ، وَنُسَخٍ مَوْضُوعَةٍ "[97]، أمَّا الشيخ **(محمد أبو زهرة)** [98] فيرجع فكرة **(الجفر)** إلى مذهب **(الخطابية)** [99] "وهم أول من تكلم في الجفر"[100].

الخاتمة:

نخلص هنا إلى أنَّ **(الجفر)** الذي يدعيه الشيعة، وينسبونه زوراً إلى علي بن أبي طالب **-رضي الله عنه-** زاعمين أنَّه يحمل في طياته كثيراً من العلوم والمعارف الغيبية، وأنَّ لا أحد غير آل البيت على علم ومعرفة بما يحمل من أسرار، وما يتضمَّن من معارف وعلوم بالمستقبل، وما يحمل مناف تماماً لعقائد الإسلام التي يعتقدها آل البيت **-عليهم السلام-** وذلك للنص القرآني الصريح الذي جاء في سورة الجن حيث قوله تعالى **(فلا يُظهر على غيبه أحداً إلاّ من ارتضى من رسول)** [101]، ولن يساور الباحث الشك في أنَّ آل البيت **-عليهم السلام-** لا يدركون المعنى المراد من هذه الآية ولا يؤمنون بها، والدليل على أنَّ علياً **-رضي الله عنه-** الذي يزعمون بنسبة **(الجفر)** إليه، أنَّه أعلن صراحة أنْ ليس لديه شيء خاص به، أو اختص به دون غيره وآل بيته، سوى القرآن الكريم، فقد جاء في **(البخاري)** [102] من طريق **(أبي حجيفة السوائي)** [103] قال قلت لعلي: هل عندكم كتاب؟ قال لا إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة، قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر" [104]، وقد علَّق **(ابن حجر)** [105] على ذلك بقوله: وإنَّما سأله **(أبو جحيفة)** عن ذلك لأنَّ جماعة من الشيعة كانوا يزعمون أنَّ عند أهل البيت -لا سيما عليّا- أشياء من الوحي خصّهم النّبي **-صلى الله عليه وسلم-** بها لم يطلع غيرهم عليها"[106].

وفي حين يؤيد مدَّعي القول بـ**(الجفر)**، بأنَّه "وإنْ كان يتعلَّق بالحوادث الغيبية، إلا أنَّ علم الأئمة به، لا يلزم منه أنْ يكونوا مشاركين لله في علم الغيب، لأنَّه علم علمَّه الله لنبيه، والنبي أملاه على الأئمة، فأنَّه بالتالي صار علماً مودعاً عندهم، فهم يعلمون بالحوادث عن تعليم وتوقيت وتحديد من قبل الله تعالى، على حسب ما أعلم الله به نبيه" [107]، فإنَّهم يبررون ذلك بأنَّ أهل البيت "أرفع مرتبة من الإنسان العادي، لأنَّ الله أفاض عليهم من القابليات ما رفعهم بها عن ذلك المستوى، والله على كل شيء قدير" [108]، وهذا التبرير يتناقض تماماً مع النصوص الصريحة الواضحة، التي تؤكد اختصاص الله سبحانه وتعالى بالغيب، دون غيره، قال تعالى: **(قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)**[109] وأنَّ ما قال به الرسول الكريم **-صلى الله عليه وسلم-** من أمور الغيب لم يكن سوى ترجمة عمليه لما جاءت به نصوص القرآن الكريم من الأنباء عن الغيب، الذي قررت إرادة الله تعالى أنْ يعلم به البشر على نحو ما جاءت به النصوص الصريحة بشأن البعث والحساب والعقاب والثواب والجنة والنار، وما استنطق به الرسول الكريم، الذي لا ينطق عن الهوى.

وباستقراء مجمل النصوص التي أوردناها هنا، يتضح لنا أنَّ **(الجفر)** لم يعد كتاباً كما يزعمون من خلال ادعاؤهم، وإنَّما تحوَّل إلى عقيدة "تسرَّبت إلى الشيعة عن طريق اليهود وطريقتهم في حساب الجمل، وإنْ كان أصلها يرجع إلى **(الفلسفة الفيثاغورسية)** [110] في الأعداد، وأول من قال بها الشيعة الخطابية"[111] كما هو معروف ومتداول لدى المصنَّفات المعنية بالشيعة وفرقها. وعقيدتهم في هذا **(الجفر)** المزعوم ربطوها بزعمهم في **(المهدي المنتظر)** [112]، الذي يتوهمون عودته ليقيم العدل في البلاد بعد أنْ عمَّها الجور، لينتصر لهم من أعدائهم، وهو ما يصرِّح به علناً، **(محمد باقر المجلسي)** في **(بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار)** إشارة إلى **(المهدي)**، الذي يضع السيف في العرب، وفي قريش خاصة [113]، حيث روى أنَّ المنتظر يسير في العرب بما في **(الجفر الأحمر)** وهو قتلهم [114]، وروى أيضاً: "ما بقي بيننا وبين العرب، إلا الذبح:[115] كما

يحذر بشكل واضح طائفته من العرب متوعداً "اتق العرب، فإنَّ لهم خبرُ سوءٍ، أمَّا إنَّه لم يخرج مع القائم منهم واحد"[116].

يبقى في الختام التأكيد على أنَّ هذا **(الجفر)** ليس مجرَّد كتاب - كما أشرنا- إنَّما هو مخطَّط لهدف ومشروع أكبر، يستهدف الإسلام في صميم عقيدته، وما ادعاء البعض ممَّن يروِّج لهذا **(الجفر)**، من اعتناقهم الإسلام، وتسنُّرهم بالالتفاف حول آل البيت -**رضوان الله عليهم**- ليس إلا تمويهاً على عامة الناس؛ لكسف ثقتهم حتى يضمنوا نجاح مخططهم.

الهوامش والإحالات:

1. جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة ألاثني عشر عند الأمامية. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق لأنَّه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحق. له (رسائل) مجموعة في كتاب، ورد ذكرها في كشف الظنون، يقال إنَّ جابر بن حيان قام بجمعها. مولده ووفاته بالمدينة(80 - 148 هـ) (80 - 148 هـ) (**الزركلي، الأعلام، ج2 ص126، وانظر من مراجعه في الأعلام: نزهة الجليس للموسوي ج2 ص 35 ووفيات الأعيان ج1 ص105 واليعقوبي ج3 ص115 وصفة الصفوة ج2 ص94 وحلية الأولياء ج3 ص192).**
2. أكرم بركات العاملي، حقيقة الجفر عند الشيعة (بيروت: دار الصفوة، ط1، 1995م) ص11.
3. أكرم بركات العاملي، المرجع السابق، ص12.
4. محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين القرشي النصيبي العدوي الشافعي، أبو سالم: وزير من الأدباء الكتاب. ولد بالعمرية (من قرى نصيبين) عام 582ه ورحل إلى نيسابور، وولي الوزارة بدمشق، ثم تركها وتزهَّد. وتوفي بحلب سنة 652هـ . له (العقد الفريد للملك السعيد) و (مطالب السول في مناقب آل الرسول) و (الدر المنظم في السر الأعظم) و (مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح)، و (نفائس العناصر لمجالس الملك الناصر) (**انظر: الزركلي، الأعلام، ج6 ص175، وانظر مراجعه في الأعلام: إعلام النبلاء ج4 ص437 و شذرات الذهب ج5 ص259 وطبقات السبكي ج5 ص26**).
5. أكرم بركات العاملي، حقيقة الجفر عند الشيعة، ص12.
6. أكرم بركات العاملي، المرجع السابق، ص12.
7. أكرم بركات العاملي، المرجع السابق، ص15.
8. انظر: الجفر الجامع والنور اللامع، بيروت: دار مكتبة التربية، ص6، وكذلك الجفر الجامع والنور اللامع، القاهرة : منشورات الكليات الأزهرية، ص4.
9. لم أعثر له على ترجمة.
10. يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي، أبو يوسف: فيلسوف العرب والإسلام في عصره، وأحد أبناء الملوك من كندة. ونشأ في البصرة. وانتقل إلى بغداد، فتعلم واشتهر بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك. وألَّف وترجم وشرح كتباً كثيرة، ولقي في حياته ما يلقاه أمثاله من فلاسفة الأمم، فوشي به إلى المتوكل العباسي، فضرب وأخذت كتبه، ثم ردَّت إليه. وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة وإكراما. من كتبه: رسالة في التنجيم، و اختيارات الأيام، و تحاويل السنين، وإلهيات أرسطو، ورسالة في الموسيقى، والأدوية المركَّبة، و رسم المعمور، ونشر الدكتور أبو ريدة "رسائل الكندي" في جزأين، وللشيخ مصطفى عبد الرازق:

كتاب "فيلسوف العرب والمعلم الثاني" صغير، في سيرته وسيرة الفارابي توفي نحو عام 260هـ (**الزركلي، الأعلام، ج 8 ص195، وانظر مراجعه في الأعلام: طبقات الأطباء ج1 ص 206 - 214 وابن النديم، طبعة فلوجل ص255 - 261 وتاريخ حكماء الإسلام، للبيهقي ص41 وطبقات الأطباء والحكماء، لابن جلجل ص73 والمخطوطات المطبوعة ج2 ص111، 112).**

11. لم أعثر له على ترجمة.
12. محمد بن علي بن محمد ابن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم.ولد في مرسية (بالأندلس) عام 560 ه وانتقل إلى إشبيلية. وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز. وأنكر عليه أهل الديار المصرية (شطحات) صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، كما أريق دم الحلاج وأشباهه. وحبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي (من أهل بجاية) فنجا. واستقر في دمشق، فتوفي فيها سنة 638 هـ من كتبه : (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) و (ديوان شعر) و (فصوص الحكم) و (مفاتيح الغيب) و (التعريفات) و (عنقاء مغرب) و (إنشاء الدوائر) و (والأنوار)، و (شجرة الكون) و (عقلة المستوفز) و (التجليات) و (الأربعون صحيفة من الأحاديث القدسية). ولطه عبد الباقي سرور (محيي الدين ابن عربي) في سيرته (**الزركلي، الأعلام، ج 6 ص281، وانظر مراجعه في الأعلام : فوات الوفيات ج2 ص241 وجذوة الاقتباس ص175 ومفتاح السعادة ج1 ص187 وميزان الاعتدال ج3 ص108 وعنوان الدراية ص97 ولسان الميزان ج5 ص311 وجامع كرامات الأولياء ج1 ص118 ونفح الطيب ج1 ص404 وشذرات الذهب ج5 ص190 وآداب اللغة ج3 ص100 ودائرة المعارف الإسلامية ج1 ص231**).
13. عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر ابن سبعين الاشبيلي المرسي الرقوطي، قطب الدين أبو محمد: ولد عام 613هـ من زهاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود. درس العربية والآداب في الأندلس، وانتقل إلى سبتة، وحج، واشتهر أمره. وصنَّف كتاب (الحروف الوضعية في الصور الفلكية) و (شرح كتاب إدريس عليه السلام الذي وضعه في علم الحرف) ؟ وكتاب (البدو) وكتاب (اللهو) و (أسرار الحكمة المشرقية) ورسالة (النصيحة) وتسمى (النورية) ونشر حديثا في القاهرة كتاب (رسائل ابن سبعين) وغير ذلك.. وفصد بمكة، فترك الدم يجري حتى مات نزفا سنة 669 هـ 669هـ (**الزركلي، الأعلام، ج 3 ص280، وانظر مراجعه في الأعلام : جلاء العينين ص51 وفوات الوفيات ج1 ص247 ونفح الطيب ج1 ص421 و شذرات الذهب ج5 ص329 والنجوم الزاهرة ج7 ص232 والبداية والنهاية ج13 ص261 ولسان الميزان ج3 ص392 وفي دائرة المعارف الإسلامية ج1 ص188).**
14. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، اعتنى به ووضع هوامشه: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2007م)، ج10 ص236
15. ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط بلا "د ت") ج4 ص142
16. أكرم بركات العاملي، حقيقة الجفر عند الشيعة، ص11.
17. انظر: المقري، المصباح المنير (القاهرة : دار الحديث، ط بلا، 2002م)، ص65، و ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، ط "د ت") ج1 ص466، و الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج10 ص236، ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص142.

18. المقري، المصباح المنير، ص66، الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1984م) ج2 ص615، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج10 ص 236، لسان العرب ج3 ص142، الإفصاح ج2 ص783.
19. الجوهري، الصحاح، ج2 ص615، ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص142، الزبيدي، تاج العروس، ج 10 ص236
20. ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص142، الزبيدي، تاج العروس، ج 10 ص236.
21. أكرم بركات العاملي، حقيقة الجفر عند الشيعة (بيروت: دار الصفوة، ط1، 1995م) ص29.
22. الجوهري، الصحاح، ج2 ص615، ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص143، الزبيدي، تاج العروس، ج10 ص236، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1 ص466، المقري، المصباح المنير، ص66.
23. الزبيدي، تاج العروس، ج10 ص236، ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص143.
24. ابن منظور، لسان العرب، ج4 ص142، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج10 ص236.
25. الشيعة أتباع الرجل وأنصاره، وجمعها شِيَعٌ، وأشياع جمع الجمع، وأصل الشيعة: الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكور والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً وأهل بيته، حتى صار لهم اسماً خاصاً، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي: عندهم، وأصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة. والشيعة: قوم يرون رأي غيرهم، وتشايع القوم صاروا شيعاً، وشيّع الرجل إذا ادعى دعوى الشّيعة، وشايعه شياعاً وشيّعه تابعه، ويقال: فلان يشايعه على ذلك أي: يقويه" **(انظر : ابن منظور، لسان العرب: مادة: شيع).**
26. فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي النجفي: من علماء الأمامية. ولد عام 1571م له "مجمع البحرين ومطلع النيرين "في تفسير غريب القرآن والحديث، و "المنتخب في جمع المراثي والخطب" و "غريب الحديث" و "جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال" و "كشف غوامض القرآن" و "جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب" و "مراثي الحسين" و "نزهة الخاطر وسرور الناظر". توفي في الرماحية عام 1674م ونقل إلى النجف **(الزركلى، الأعلام، ج5 ص138، وانظر مراجعه في الأعلام : روضات الجنات 510 ومجلة المجمع العلمي العربي 22: 503 والذريعة ج5 ص 73، بروكلمن، الذيل ج2 ص 500).**
27. الإهاب الجلد قبل أنْ يدبغ، وبعضهم يقول الإهاب الجلد، والجمع أهب بضمتين على القياس مثل كتاب وكتب وبفتحتين على غير قياس، قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين إلا إهاب وأهب وعماد وعمد وربما أستعير الإهاب لجلد الإنسان وتأهب للسفر استعد له والأهبة العدة والجمع أهب مثل غرفة وغرف(**انظر: المقري، المصباح المنير، الفاهرة: دار الحديث، ط، 2003م، ص23**).
28. أرش الجناية ديتها والجمع أروش مثل فلس وفلوس (**الطريحي، مجمع البحرين، ضبطه وصححه، نضال علي، ص33**) وعن الخدش، يقول الطريحي: يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون، تفرق اتصال في الجلد أو الظفر أو نحو ذلك وإنْ لم يخرج الدم، يقال خدشه يخدشه خدشاً من باب ضرب إذا جرحه في ظاهر الجلد (**الطريحي، مجمع البحرين، ص357**).

29. الطريحي، مجمع البحرين، ضبطه وصححه، نضال علي (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 2009م) ص215.
30. محمد بن الحسين بن فروخ الصفار القمي، من أبرز علماء الشيعة الإمامية من أشهر كتبه "فضل القرآن" و "الملاحم" و "بصائر الدرجات" وتوفي بقم عام (290 هـ، 903م) (انظر: الفهرست للطوسي ص143، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج9 ص208).
31. محمد بن حسن الصفار، بصائر الدرجات في مناقب آل محمد (قم: طليعة النور، ط1/ 1384هـ) ص213.
32. المسك هو الجلد والجمع مسوك مثل فلس وفلوس (انظر: المقري، المصباح المنير، القاهرة: دار الحديث، ط، 2003م، ص340).
33. محمد بن حسن الصفار، مصدر سابق، ص212.
34. ابن بابويه القمي، الخصال، تحقيق: علي أكبر الغفاري (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1990م)، ص528، وفي لسان العرب يعرف ابن منظور الكبش بأنَّه "فحل الضأن في أي سن كان" (انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج6 ص338).
35. الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه (بيروت: دار الأضواء، ط 1992،1م) ج1 ص299
36. الأديم هو الجلد المدبوغ (انظر: المقري، المصباح المنير، القاهرة: دار الحديث، ط، 2003م، ص11).
37. المنايا الأحداث والأجل والحتف والقدر والمنون الزمان، ويحمل معنى المنون على المنايا فيعبر بها عن الجمع، وهو اسم مفرد وعليه قول الله تعالى (نتربص به ريب المنون) سورة الطور، الآية 30 (**انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج13 ص416**).
38. البلايا جمع البلاء، الاختبار يكون بالخير والشر، يقال ابتليته بلاء حسناً وبلاء سيئاً (**انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج14 ص84**).
39. الرزايا جمع رزية كالرزء والمرزئه وهي المصيبة، ومارزئته ـ بالكسر ـ ما نقصته، وارتزأ انتقص (**انظر: الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط، طرابلس، تونس: الدار العربية للكتاب، ط3/ 1980م، ج2 ص330**).
40. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج21 ص163.
41. نعيم القابوسي، عده المفيد في الإرشاد من خاصة الكاظم وثقاته وأهل الورع وله رواية في الكافي (**انظر: علي أكبر الترابي، الموسوعة الرجالية الميسرة، ص487**).
42. أبو الحسن هنا المقصود به هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم، سابع أئمة أهل البيت.
43. الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه (بيروت: دار الأضواء، ط 1/ 1992م) ج1 ص 372.
44. الباطنية هي فرقة تحكم بأنَّ لكل ظاهر باطنًا ولكل تنزيل تأويلًا ولهم أسماء كثيرة فيسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية والتعليمية والإسماعيلية، وقد خلط قدماء الباطنية كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المنهاج فقالوا إنَّا لا نستطيع أنْ نشبه صفات الله بصفات الإنسان ولا أنْ نقول هو موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز (**انظر: جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، القاهرة: دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري، ط "دت" ج1 ص195**)، وبالتالي يصبح الباطني اصطلاح للدلالة على فكرة أو نظرية لا تعني إلا الخاصة ولا يستوعبها إلا الخبراء (انظر: روزنتال وبودين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم،

بيروت: دار الطليعة، ط1987/6 م، ص74). ومن أسماء الله تعالى الباطن حيث جاء في سورة الحديد {**هو الأول والظاهر والباطن**} سورة الحديد، (الآية: 3)، وهو يعني في اللغة المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم (**انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 13 ص54**).

45. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003م) ج2 ص1037.
46. محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: الشيخ محمود درياب (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ط1، 2001م)ج21 ص163.
47. محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني إمامي ولي مشيخة الإسلام في أصفهان وترجم إلى الفارسية مجموعة كبيرة من الأحاديث وأصدر "بحار الأنوار" و"مرآة العقول" وغيرها مولده ووفاته بين عامي (1037 _ 1111ه) (انظر: الأعلام للزركلي ج6 ص48).
48. سورة الإسراء، (الآية: 13).
49. محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: الشيخ محمود درياب (بيروت: دار التعارف للمطبوعات ط1، 2001م)ج21 ص163.
50. الحسين بن أبي العلاء خالد الخفاف (أبو علي الأعور) عرف وأخواه علي و عبد الحميد بالرواية عن أبي عبد الله وكان الحسين أوجههم وله كتاب في الأصول (**علي أكبر الترابي، الموسوعة الرجالية الميسرة، قم: مؤسسة الإمام الصادق، ط2، 1424ه، ص148**).
51. الكليني، أصول الكافي، ج1 ص298.
52. محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج11 ص255.
53. محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني من أهل كلين بالري كان شيخ الشيعة ببغداد ومن أشهر كتبه "الكافي" الذي يعد من أوثق الكتب عند الشيعة وهو أحد الكتب الأربعة الصحيحة لديهم و"الرد على القرامطة" توفي عام (329 هـ/ 941م) (**انظر: الأعلام للزركلي ج7 ص145**).
54. الكليني، أصول الكافي، ج1 ص298.
55. أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، من مصنفاته "أصول الفقه" و"الكلام في وجوه إعجاز القرآن" توفي عام 413 هـ (1022م) (انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج17 ص344، الأعلام للزركلي، ج7 ص21).
56. يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي أبو محمد ثقة وجيه روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله له كتاب يوم وليلة ومات سنة حمسين ومائة (**السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط1، 1418ه - ج5 ص80**).
57. الشيخ المُفيد، الإرشاد في معرفة حُجَج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة أل البيت لتحقيق التراث (بيروت : دار المفيد، ط2، 1993م) ج2 ص186.
58. الكليني، أصول الكافي، ج1 ص299.
59. تورد أئمة أهل البيت ذكر حقيقة المصحف هذا وتنسبه إلى السيدة فاطمة ويؤمنون به ويعتبرونه من المواريث التي تركتها فاطمة لأبنائها الأئمة المعصومين (**رسمية عبد الكاظم الموسوي، مصحف فاطمة بين النفي والإثبات، بيروت : مؤسسة البلاغ، ط1، 2011م، ص79**) ويرى الباحث أنَّ هذا مجرَّد افتراء على آل البيت وأنَّ الادعاء بوجود هذا المصحف ليس إلا هراء شيعي لتنفيذ المخطط الشيعي داخل المجتمع الإسلامي.
60. محمد بن حسن الصفار، بصائر الدرجات في مناقب آل محمد، ص218.

61. محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي العياشي، أبو النضر مفسر من الشيعة ومن أشهر كتبه "الجزية" و"الخراج" والتفسير الذي عرف واشتهر باسمه وتوفي عام (320 هـ/ 932م) (انظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج12 ص20).
62. سورة الأعراف، (الآية : 145).
63. العياشي، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1991م) ج2 ص32.
64. من الأحاديث التي أوردها الكليني في باب فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ وَ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ "عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه- فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سِتْراً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- عَلَّمَ عَلِيّاً -رضي الله عنه- بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلِيّاً -رضي الله عنه- أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَ إِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ -عليها السلام- وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ -عليها السلام- قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ -عليها السلام- قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **(انظر: الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه، بيروت: دار الأضواء، ط1/ 1992م، ج1 ص296 - 298)**. وأورد أيضاً عن "عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ قَالَ زَبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ -عليه السلام- وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى فِيهِ الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ رُبُعُ الْجَلْدَةِ وَ أَرْشُ الْخَدْشِ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السِّلَاحُ وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَ يَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ وَ الْإِنْكَارِ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ."**(انظر: الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه، بيروت:**

دار الأضواء، ط1/ 1992م، ج1 298). وأورد أيضاً عن "عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَ الْحَقُّ فِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وَ فَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ لْيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ -عليها السلام- فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ -عليها السلام- وَ مَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَأْتُوا بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ . **(انظر: الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه، بيروت :دار الأضواء، ط1/ 1992م، ج1 ص299)**.

وأورد كذلك عن "مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْماً قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَةُ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا وَ هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ - عليها السلام- قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ -عليه السلام- يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ -رضي الله عنه- يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ -عليها السلام- **(الكليني، أصول الكافي، تحقيق: محمد جواد الفقيه (بيروت: دار الأضواء، ط1/ 1992م، ج1 ص299)**.

65. ذهب آية الله العظمى أبو الفضل البرقعي في معرض رده على باب "ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة" في كتابه "كسر الصنم" حيث قال " إن كان الرواة لم ينتبهوا إلى ذلك لشدة جهلهم مع أن رواة هذا الباب إما مجهول و الحال كعبد الله الوضّاع أو الشاك في الدين كأحمد بن محمد البرقي أو كعلي بن الحكم راوي سلسلة الحمار وكأحمد بن أبي بشر الواقفي وأمثالهم وأما متونها، فالحديث رقم "2" يقول: جاء ملك إلى فاطمة رضي الله عنها ليؤنسها وحدثها مع أن الشيخ مفيد ادعى الإجماع بأنه لا يوحى لأحد بعد خاتم الأنبياء وقال علي في نهج البلاغة في خطبة رقم "131" (ختم به الوحي) ومعنى خاتم النبوة يعني قطعت الأخبار من السماء، وَذُكِر هذا الباطل في الحديث الخامس أيضاً " **(البرقعي، كسر الصنم، ترجمة: عبد الرحيم ملا زاده البلوشي، عمان: دار البيارق، ط2، 2001م، ص185)**.

66. القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، مولى المنصور، روى عن جده، ضعيف(**انظر : الحلي ؛ ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال، تحقيق / قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية، مشهد : مجمع البحوث الإسلامية، ط1/ 1433هـ، ص341)**

67. الحسن بن راشد مولى لبني العباس، كوفي من رجال الصادق، قال الطوسي له كتاب وروى عنه في كامل الزيارات وتفسير القمي، ضعيف في روايته **(انظر: علي أكبر الترابي، الموسوعة الرجالية الميسرة، أشراف: جعفر السبحاني، قم : مؤسسة الإمام الصادق، ط2/ 1424هـ، ص129)**.

68. أي الإمام موسى بن جعفر الصادق سابع الأئمة ألاثني عشر ولد بالابواء عام 745م وأقدمه الخليفة المهدي العباسي إلى بغداد ثم رده إلى المدينة وبلغ الرشيد أن الناس يبايعون للكاظم فيها فلما حج حمله معه إلى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر ثم نقله إلى بغداد فمات بها سجيناً عام 799م **(انظر: الأعلام للزركلي، ج7 ص321)**

69. محمد بن حسن الصفار، في مناقب آل محمد، ص661.

70. زياد بن عيسى (أبوعبيدة الحداء) كوفي مولى ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ومات في حياته (**علي أكبر الترابي، الموسوعة الرجالية الميسرة، قم : مؤسسة الإمام الصادق، ط2، 1424ه، ص201**)

71. الكليني، أصول الكافي، ج1 ص299.

72. الكليني، أصول الكافي، ج1 ص297.

73. ثابت بن دينار الثمالي الازدي بالولاء، أبو حمزة: من رجال الحديث الثقات عند الامامية. وروى عنه بعض أهل السنة. وهو من أهل الكوفة. قتل ثلاثة من أولاده مع زيد بن علي بن الحسين. وكان الرضا (علي بن موسى) يقول: هو لقمان زمانه. وكان أبوه مولى للمهلب بن أبي صفرة. له كتاب في (تفسير القرآن) وكتاب (الزهد) وكتاب (النوادر) توفي سنة 767م (**الزركلي، الأعلام، ج2 ص97، وانظر مراجعه في العلام : الرسالة المستطرفة ص 116 وتذكرة الحفاظ ج 3 ص81 وفهرسة ابن خليفة ص193**).

74. الصفار، بصائر الدرجات في مناقب آل محمد، ص195.

75. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق، من أبرز علماء الحديث، ومن مؤلفاته " معاني الأخبار " و" من لا يحضرة الفقيه "، توفي عام 381 هـ (991 م) (انظر: الفهرست للنديم، ص277، والفهرست للطوسي ص156).

76. ابن بابويه القمي، الخصال، تحقيق: علي أكبر الغفاري (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1990م) ص528.

77. أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطا وإحكاما. ولد في إربل وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة، وتولى نيابة قضائها. وسافر إلى دمشق، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام. وعزل بعد عشر سنين. فعاد إلى مصر فأقام سبع سنين، ورد إلى قضاء الشام، ثم عزل عنه بعد مدة. وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، وتوفي فيها فدفن في سفح قاسيون. يتصل نسبه بالبرامكة (**انظر: الزركلي، الأعلام، ج1 ص220**).

78. محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري، أبو عبد الله، المتلقب بالمهدي، ويقال له مهدي الموحدين: صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن بن علي ملك المغرب، وواضع أسس الدولة المؤمنية الكومية. وهو من قبيلة (هرغة) من (المصامدة) من قبائل جبل السوس، بالمغرب الاقصى. وتنتسب هرغة إلى الحسن بن علي.، ولد ونشأ في قبيلته. عام 1092م ورحل إلى المشرق، طالبا للعلم سنة 500هـ فانتهى إلى العراق. وحج وأقام بمكة زمنا. واشتهر بالورع والشدة في النهي عما يخالف الشرع، فتعصب عليه جماعة بمكة، فخرج منها إلى مصر، فطردته حكومتها، فعاد إلى المغرب. ونزل بالمهدية، فكسر ما رآه فيها من آلات اللهو وأواني الخمر. وانتقل إلى بجاية، فأخرج منها إلى إحدى قراها واسمها (ملالة) فلقي بها عبد المؤمن بن علي القيسي (الكومي) وكان شابا نبيلا فطنا، فاتفق معه على الدعوة إليه. واتخذ أنصارا رحل بهم إلى مراكش، و عبد المؤمن معه، فحضر مجلس علي بن يوسف بن تاشفين (وكان ملكا حليما) فأنكر عليه ابن تومرت بدعا ومنكرات. ثم خرج من حضرته، ونزل بموضع حصين من جبال (تينملل) بكسر التاء وفتح الميم وتشديد اللام الاولى وفتحها. فجعل يعظ سكانه حتى أقبلوا عليه. واشتهر فيهم بالصلاح، فحرضهم على عصيان (ابن تاشفين) فقتلوا جنودا له، وتحصنوا. وقوي بهم أمر ابن تومرت، وتلقب بالمهدي القائم بأمر الله،

وعاجلته الوفاة في جبل تينملل قبل أن يفتح مراكش.عام 1130م ولكنه قرر القواعد ومهدها، فكانت الفتوحات بعد ذلك على يد صاحبه (عبد المؤمن)، له كتاب(كنز العلوم) و(أعز ما يطلب)، وأفرد شئ من سيرته في كتاب (أخبار المهدي ابن تومرت وابتداء دولة الموحدين) وللدكتور سعد زغلول بالإسكندرية، كتاب (محمد بن تومرت، وحركة التجديد في المغرب والأندلس) (**الزركلي ؛ الأعلام، ج6 ص228، وانظر مراجعه في الأعلام : وفيات الأعيان ج2 ص 37 والاستقصا ج1 ص 199 وأخبار المهدي ابن تومرت، طبعة باريس سنة 1928م والأنيس المطرب القرطاس ص119 وابن خلدون ج6 ص 225 وجذوة الاقتباس ص 128 والحلل الموشية ص 75 ورقم الحلل لابن الخطيب ص 56 والكامل لابن الأثير ج10 ص 201 - 205 ومعجم البلدان ج2 ص 445 والوافي بالوفيات ج3 ص 323 - 328 وريني باسيه. R Basset في دائرة المعارف الاسلامية ج1 ص 106 - 109 وآداب اللغة ج3 ص 99).**

79. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار الثقافة، ط بلا "دت") ج3 ص238.
80. محسن (أو محمد محسن) بن علي بن محمد رضا الطهراني: عالم بتراجم المصنفين، مع كثير من التحقيق والتحري. من أهل طهران. ولد بها عام 1293ه وانتقل إلى العراق (1313 هـ فتفقه في النجف وأجيز بالاجتهاد قبل سن الأربعين. وشارك في قضية الانقلاب الدستوري في إيران. وانتقل إلى سامراء (1329 - 1355) وعاد إلى النجف لمتابعة العمل في تأليف كتبه، إلى أن توفي. وقد أصبح شيخ محدثي الشيعة على الإطلاق، وصدر عنه أكثر من ألفي إجازة في رواية الحديث. من كتبه المطبوعة " الذريعة إلى تصانيف الشيعة " تسعة عشر جزء منه، و " نقباء البشر في القرن الرابع عشر " وهو واحد من 11 كتابا في التراجم، في وفيات المئة الرابعة الهجرية فما يليها إلى الآن. افرد كل كتاب منه بقرن وباسم، وسمى الجميع " طبقات أعلام الشيعة " صدر منه ستة مجلدات. ومن كتبه المخطوطة " ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات " و " مشجرة في الأنساب " قلت: وفي كلمة أذاعها الشيخ محمد حسن الطالقاني بالنجف أن صاحب الترجمة كان قد وقف مكتبته المحتوية على أكثر من خمسة آلاف كتاب، وجعل لها قسما من داره وتوفي سنة 1389 هـ 1389هـ (**الزركلي ؛ الأعلام، ج ؟؟؟).**
81. دولة بنو عبدالمؤمن حكمت في شمال إفريقية (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا) و الأندلس سنوات 1130-1269 م.
82. آغار بزرك ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة (قم : مؤسسة اسماعيليان، ط1، 1408هـ) ج5 ص119.
83. بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني: صاحب (دائرة المعارف) العربية. عالم واسع الاطلاع. ولد ونشأ في (الدبية) من قرى لبنان، عام 1819م وتعلم بها وببيروت آداب العربية، واللغات السريانية والايطالية واللاتينية ثم العبرية واليونانية، وتعين أستاذا في مدرسة (عبية) سنة 1860 م، فمكث سنتين، وعين ترجمانا للقنصلية الأميركية في بيروت. واستعان به المرسلون الأميركيون على إدارة الأعمال في مطبعتهم، وعلى ترجمة التوراة، من العبرية إلى العربية. واشتغل بالتأليف فصنف كتاب (محيط المحيط) في اللغة، مجلدان، واختصره وسمى المختصر (قطر المحيط) وله (كشف الحجاب في علم الحساب) وكتاب (مسك الدفاتر) و (تاريخ نابليون) و (المصباح)، و (مفتاح المصباح). وأنشأ مستعينا بابنه الأكبر (سليم) أربع صحف، هي (نفير سورية) و (والجنان) و (الجنة) و (الجنينة) وأعظم آثاره (دائرة المعارف) لم يتم، أكمل منه

ستة مجلدات وبدأ بالسابع، فأكمله ابنه سليم وأردفه بالثامن. وتعاون أبناء له آخرون مع ابن عمهم سليمان خطار البستاني، فأصدروا التاسع والعاشر والحادي عشر، وشرعوا في الثاني عشر، وتوقف العمل. توفي صاحب الترجمة في بيروت سنة 1883م (**الزركلي، الأعلام، ج 2ص58، وانظر مراجعه في الأعلام : الجامع المفصل في تاريخ الموارنة ص531 وأعيان البيان ص205 والمقتطف ج8 ص1 - 7).**

84. سليم الأول ولد في أول شعبان سنة 900ه وتوفي في 4 شوال سنة 926ه وفترة حكمه (918- 926هـ).

85. بطرس البستاني ؛ دائرة المعارف (بيروت: دار المعرفة، ط "ب د) ج6 ص488.

86. عبد الله بن مسلم بن قتيبة، مؤرخ وأديب، ومن أشهر مؤلفاته " المعارف "، توفي عام 276 هـ (889 م) (انظر: وفيات الأعيان، ج3 ص42، تذكرة الحفاظ، ج 2 ص623، الأعلام للزركلي، ج 4 ص137).

87. ابن قتيبة الدينوري، تأويل مختلف الحديث (بيروت: دار الكتاب العربي، ط بلا "دت") ص48- 49.

88. أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة: الطبيب المؤرخ، صاحب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) في مجلدين. كان مقامه في دمشق، وفيها صنف كتابه سنة 643هـ ومولده بها.عام 1200م زار مصر سنة 634 وأقام بها (طبيبا) مدة سنة. ومن كتبه أيضا (التجاريب والفوائد) و (حكايات الأطباء في علاجات الأدواء) و (معالم الأمم). وتوفي بصرخد، في سورية عام 1270م **(الزركلي ؛ الأعلام، ج1 ص197، وانظر مراجعه في الأعلام : النجوم الزاهرة ج7 ص 229 وخطط مبارك ج12 ص 141 و البداية والنهاية ج13 ص257 وآداب اللغة ج3 ص 157 ودائرة المعارف الإسلامية ج1 ص 69 وأدباء الأطباء ج1 ص52.).**

89. الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس، أصله من بلخ، ومولده في إحدى قرى بخارى.عام 980م ونشأ وتعلم في بخارى، وطاف البلاد، وناظر العلماء، واتسعت شهرته، وتقلد الوزارة في همذان، وثار عليه عسكرها ونهبوا بيته، فتوارى. ثم صار إلى أصفهان، وصنف بها أكثر كتبه. وعاد في أواخر أيامه إلى همذان، فمرض في الطريق، ومات بها. أشهر كتبه (القانون) و (الشفاء) و (السياسة) و (أسرار الحكمة المشرقية) و (الإشارات) و (أسرار الصلاة) ولجميل صليبا (ابن سينا) ولجورج شحاتة قنواتي كتاب (مؤلفات ابن سينا)، ولعباس محمود العقاد (الشيخ الرئيس ابن سينا) ولبولس مسعد (ابن سينا الفيلسوف) ولحمودة عزابة (ابن سينا بين الدين والفلسفة) **(الزركلي، الأعلام، ج2 ص242، وانظر من مراجعه في الأعلام: وفيات الأعيان ج1 ص152 وتاريخ حكماء الإسلام ص27 - 72 وابن العبري ص325 وخزانة البغدادي ج4 ص466 ودائرة المعارف الإسلامية ج1 ص203 وآداب اللغة ج2 ص336 ولسان الميزان ج 2 ص291 والذريعة ج2 ص 48 و 96 ثم ج7 ص184).**

90. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (بيروت : دار الثقافة، ط3، 1981م) ج3 ص24.

91. أحمد بن عبد الحليم الحراني، فقيه، ولد في حران، ومن أشهر كتبه " الفرقان بين أولياء الله وأولياء الشيطان"، توفى عام 728هـ (1328م) **(انظر: فوات الوفيات، ج 1 ص35، الدرر الكامنة، ج1 ص144، البداية والنهاية، ج14 ص135، الأعلام للزركلي، ج1 ص144).**

92. يقال إن كلمة القرامطة مشتقة من "قرمط الرجل في مشيته أي قارب بين خطواته" (**انظر: نسيب علاء الدين، القرامطة، بيروت: دار الهادي، ط 1 / 2003م، ص34**) وفي كتابه "تاريخ الشعوب الإسلامية" يورد " كارل بروكلمان" أن معنى قرمط هو المعلم السري (**انظر : كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، بيروت : دار العلم للملايين، ط 7 / 1967م، ص229**) وعرف القرامطة بفلسفتهم المادية التي تسربت إليها تعاليم الملاحدة والمتآمرين من الفرس إلى جانب تأثرهم بمبادئ الخوارج الكلامية والسياسية ومذاهب الدهرية كما عرف عنهم تعلقهم بمذاهب الملحدين من مثل مزدك وزرادشت، وكان أساس معتقدهم ترك العبادات والمحظورات وإقامة مجتمع يقوم على الإباحية والشيوع في النساء والمال (**انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ص397**).

93. ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، تحقيق: عامر الجزار وأنور الباز (الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 1998م)ج1 ص392.

94. ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، ج2 ص311.

95. ابن تيمية، منهاج السنة النبوية النبوية (بيروت: دار الكتب العلمية، ط بلا "دت") ج4 ص178.

96. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤرخ، ولد بدمشق ومن أشهر مؤلفاته " ميزان الاعتدال "، توفي عام 748هـ (1348م) (انظر : فوات الوفيات، ج2 ص 183، شذرات الذهب، ج6 ص153، الأعلام للزركلي، ج5 ص326)

97. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: سعد يوسف محمود أبوعزيز وآخرون (القاهرة : المكتبة التوفيقية، ط بلا "دت") ج9 ص58-59.

98. محمد بن أحمد أبو زهرة ولده بمدينة المحلة الكبرى عام 1898م وتربى بالجامع الأحمدي وتعلم بمدرسة القضاء الشرعي (1916 - 1925) وتولى تدريس العلوم الشرعية والعربية ثلاث سنوات، وعلم في المدارس الثانوية سنتين ونصفا. وبدأ اتجاهه إلى البحث العلمي في كلية أصول الدين (1933) وعين أستاذا محاضرا للدراسات العليا في الجامعة (1935)وعضوا للمجلس الأعلى للبحوث العلمية. وكان وكيلا لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، ووكيلا لمعهد الدراسات الإسلامية وأصدر من تأليفه أكثر من 40 كتابا، منها المطبوعات الآتية: (الخطابة) و (تاريخ الجدل في الإسلام) و (أصول الفقه) و (الملكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية) و (مذكرات في الوقف) و(الأحوال الشخصية) و (أحكام التركات والمواريث) و (خلاصة أحكام الأحوال الشخصية والوصايا والمواريث) و(الوحدة الإسلامية) و (تنظيم الإسلام للمجتمع) و (الحرية والعقوبة في الشريعة الإسلامية) و (محاضرات في مقارنات الأديان) و (محاضرات في المجتمع الإسلامي) وكانت وفاته بالقاهرة سنة 1974م **(الزركلي، الأعلام، ج 6 ص25، وانظر مراجعه في الأعلام : تقويم دار العلوم ص266 وجريدة الأهرام 13 ابريل 1974 م وحضارة الإسلام: حزيران 1974م ص 39 - 51.).**

99. أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي ..فرقة من غلاة الشيعة، انتسب أبو الخطاب إلى أبي عبدالله جعفر الصادق ولما وقف الصادق على غلوه في الباطل في حقه تبرأ منه وأمر أصحابه بالبراءة منه، فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه (**انظر : إسماعيل العربي ؛ معجم الفرق والمذاهب الإسلامية، الدار البيضاء : دار الأفاق الجديدة، ط1، 1993م، ص157).**

100. محمد أبو زهرة؛ الإمام الصادق، حياته، وعصره _ آراؤه وفقهه (القاهرة : دت)، ص125.

101. سورة الجن، (الآيتان : 26 – 27).
102. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري عالم بالحديث ولد عام (194هـ/ 810م) ببخارى ونشأ يتيمًا وقام برحلات عديدة في طلب العلم فزار خراسان والعراق ومصر والشام وجمع ستمائة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته وهو ما عرف بصحيح البخاري وتوفي بسمرقند عام (256 هـ/870م) (**انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ج2 ص122 الأعلام للزركلي ج6 ص34**).
103. وهب بن عبدالله أبو حجيفة السوائي، يقال له وهب الخير، كان من صغار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نزل الكوفة، وابتنى بها داراً وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة (**انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عمر سيد شوكت، بيروت: دار الكاب العلمية، ط1، 2004م، ج10 ص597**).
104. ابن حجر العسقلاني ؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رتب كتبه وأبوابه / محمد فؤاد عبدالباقي (القاهرة : دار الريان للتراث، ط1، 1987م) ج1 ص246، وأنظر أطرافه في (1870 _ 3047 _ 3172 _ 3179 _ 6755 _ 6903 _ 6915 _ 7300).
105. أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر: أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. (1316 - 1394هـ) ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل. أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) و (لسان الميزان) و (تقريب التهذيب) و (الإصابة في تمييز أسماء الصحابة) و (تهذيب التهذيب) و (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) و (تعريف أهل التقديس) و (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) و (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر) و (تبصير المنتبه في تحرير المشتبه) و (رفع الإصر عن قضاة مصر) و (إنباء الغمر بأنباء العمر) و ((فتح الباري في شرح صحيح البخاري) و (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير) و (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) (**الزركلي ؛ الأعلام، ج1 ص178، وانظر مراجعه في الأعلام : التبر المسبوك ص230 الضوء اللامع ج2 ص36 والبدر الطالع ج1 ص87 وخطط مبارك ج6 ص37 وآداب اللغة ج3 ص165**).
106. ابن حجر العسقلاني ؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج1 ص247.
107. محمد ماضي أبوالعزائم ؛ الجفر (القاهرة : دار الكتاب الصوفي، ط5، 2012م) ص18.
108. محمد ماضي أبوالعزائم ؛ المرجع السابق، ص19.
109. سورة النمل، (الآية: 65).
110. تنسب الفلسفة الفيثاغورسية إلى فيتاغوس الذي يرى أن الأشياء أعداد والعدد ليس رقماً ولكنه شكل والكون كله أعداد وأنغام والنغم توافق الأضداد والحياة مستمرة طالما أن التناغم يحكمها (**انظر للمزيد : عبدالمنهم الحنفي ؛ موسوعة الفلسفة والفلاسفة، القاهرة : مكتبة مدبولي، ط2، 1999م، ج2 ص1054).**
111. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج2 ص1037.
112. عالج الباحثون مسألة المهدي المنتظر بمختلف الرؤى ومن هؤلاء " محمد حسن آل ياسين، **المهدي المنتظر** (بيروت : المكتب العالمي ط3 / 1398هـ)، أبو طالب التبريزي، **المهدي** (قم : المطبعة العلمية ط "د ت".)، عبد الرزاق الحصان، **المهدي والمهدوية** (بغداد : مطبعة المعاني ط1 / 1377 هـ)، نجم الدين العسكري، **المهدي الموعود** (ظهران : مؤسسة الإمام

المهدي ط1 / 1402 هـ)، محمد صادق الخرسان، **الأربعون في الإمام المهدي** (النجف، ط1 / 1419 هـ)، مهدي حمد الفتلاوي، **المهدي المنتظر من ولد الإمام الحسن أم الإمام الحسين** (بيروت : مركز وارث الأنبياء، ط1 / 2000م)، أحمد أمين، **المهدي والمهدوية** (القاهرة : دار المعارف، ط1 / 1951م)، محمد جواد مغنية، **المهدي المنتظر والعقل** (بيروت : دار الجواد، ط10 / 1983 م)، إبراهيم المشوفي، **المهدي المنتظر** (الزرقاء : مكتبة المنار ط1 /1983م)، محمد صالح البحراني، **حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر** (بيروت : مؤسسة الوفاء، ط2 /1983 م)، يوسف بن يحيى المقدسي، **عقد الدرر في أخبار المنتظر**، تحقيق - عبد الفتاح الحلو (بيروت : عالم الفكر ط1 /1399 هـ)، محمد أمين زين الدين، **من حديث المهدي والمهدوية** (بيروت : مطبعة النعمان، ط / 1413 هـ)، سعد محمد حسن، المهدية في الإسلام (القاهرة : مطبعة الأزهر ط1 / 1953 م).

113. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج21 ص517.
114. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج21 ص490.
115. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج21 ص515.
116. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج21 ص504

هوامش البحث:

✓ **ابن أبي أصيبعة**

1. عيون الأنباء في طبقات الأطباء،

- ص:454-457

✓ **ابن بابويه القمي**

2. الخصال

- تحقيق: علي أكبر الغفاري.
- بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1990م) ص528

✓ **ابن تيمية**

3. مجموع الفتاوى،

- ج4 ص78-79

4. منهاج السنة النبوية النبوية

- بيروت: دار الكتب العلمية، ط بلا "دت"

✓ **ابن حجر العسقلاني**

5. فتح الباري بشرح صحيح البخاري

- رتب كتبه وأبوابه: محمد فؤاد عبد الباقي.
- القاهرة: دار الريان للتراث، ط1، 1987م

✓ **ابن خلكان**

6. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- تحقيق: إحسان عباس
- بيروت: دار الثقافة، ط بلا "دت"

✓ **ابن قتيبة الدينوري**

7. تأويل مختلف الحديث

- بيروت: دار الكتاب العربي، ط بلا "دت"

✓ **ابن منظور**

8. لسان العرب

- بيروت: دار صادر، ط بلا "دت"

✓ **آغار بزرك**

9. الذريعة إلى تصانيف الشيعة

- قم: مؤسسة اسماعيليان، ط1، 1408هـ

✓ **أكرم بركات العاملي**

10. حقيقة: الجفر عند الشيعة

- بيروت: دار الصفوة، ط1، 1995م

✓ **بطرس البستاني**

11. دائرة المعارف

- بيروت: دار المعرفة، ط "ب د"

✓ **الجوهري**

12. الصحاح

- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
- بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1984م

✓ **الذهبي**

13. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

- تحقيق: سعد يوسف محمود أبو عزيز وآخرون
- القاهرة: المكتبة التوفيقية، ط بلا "دت"

✓ **الزبيدي**

14. تاج العروس من جواهر القاموس

- اعتنى به ووضع هوامشه: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود
- بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2007م

✓ **الشيخ المُفيد**

15. الإرشاد في معرفة حُجَج الله على العباد

- تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث
- بيروت: دار المفيد، ط2، 1993م

✓ **الطريحي**

16. مجمع البحرين

- ضبطه وصححه: نضال علي
- بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 2009م

✓ **العياشي**

17. تفسير العياشي

- تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي
- بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1991م

✓ **الكليني**

18. أصول الكافي

- تحقيق: محمد جواد الفقيه
- يروت: دار الأضواء، ط 1، 1992م

✓ **مانع بن حماد الجهني**

19. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة

- الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003م

✓ **محمد باقر المجلسي**

20. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

- بيروت: مؤسسة الوفاء، ط1، 1414ه

✓ **محمد بن حسن الصفار**

21. بصائر الدرجات في مناقب آل محمد

- قم: طليعة النور، ط1، 1384هـ

✓ **محمد أبو زهرة**

22. الإمام الصادق، حياته، وعصره